

«أتلانتيك» السنغالي الأفضل في مهرجان الأقصر للأفلام

وفي المسابقة الدولية لأفلام الدياسبورا، فاز بجائزة أفضل إسهام فني (شهادة تقدير وقناع توت عنخ آمون البرونزي) فيلم «سيدة النيل» للمخرج عنيق رحيمي، من رواندا وفرنسا.

أما مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة فذهبت جائزة أحسن إسهام فني في فيلم تسجيلي طويل (شهادة تقدير وقناع توت عنخ آمون البرونزي) لفيلم «أمي، إني أختنق، هذا هو آخر فيلم لي عنك» للمخرج جيريميا موزيس من لوسوتو، والذي فاز أيضا بجائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم التسجيلي الطويل، (قناع توت عنخ آمون الفضي).

فيما ذهبت جائزة النيل الكبرى لأحسن فيلم تسجيلي طويل (قناع توت عنخ آمون الذهبي) للفيلم السنغالي «الوقت في صالحنا» للمخرجة كاتي لينا نداي.

وذهبت جائزة مؤسسة شباب الفنانين المستقلين التي تنظم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية (جائزة رضوان الكاشف)، للفيلم المصري «صندوق الدنيا» للمخرج عماد البهات.

وكشفت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن عدم عرض فيلم «قابل للكسر» للمخرج إخراج أحمد رشوان في عرضه العالمي الأول.

جائزة أفضل فيلم روائي طويل حصدها الفيلم السنغالي «أتلانتيك» نظرا إلى موضوعيته رغم حساسية قضيته

وقالت إدارة المهرجان في بيان «إنه نظرا للقرار الذي أصدر من رئيس مجلس الوزراء المصري بمنع التجمعات، فقد قررت إدارة المهرجان، منذ الاثنين، عدم عرض فيلم «قابل للكسر» بطولة الفنانة حنان مطاوع، حيث شمل التقرير أن السبب هو التجمعات الكبيرة».

وأضافت إدارة المهرجان أن الفيلم كان عرضا عالميا في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بدورته التاسعة، ونظرا لعدم مشاركته وعرضه بسبب القرارات الأخيرة والتي تصرف بازمة «كورونا»، فإنه يحق للفيلم المشاركة كعرض عالمي أول في أي مهرجان آخر.

وقبل الإعلان عن جوائز المهرجان كرم الفنان المصري محمود حميدة الرئيس الشرفي للمهرجان، الفنان المصري مصطفى شعبان عضو لجنة التحكيم للفيلم الطويل. وقال حميدة «مصطفى شعبان يستحق التكريم، لأنه ممثل مهم وقوي».

وشهد المهرجان هذا العام حضورا قويا لأفلام الشتات، في إطار مسابقة الدياسبورا، بجانب أفلام المرأة من خلال فعاليات «بانوراما المرأة في السينما الأفريقية»، وذلك احتفاء باليوم العالمي للمرأة الذي يحل في الثامن من مارس من كل عام.

ومن هناك كرم الممثل المصري راحل فريد شوقي بمناسبة مئوية ميلاده (1920-1998)، وأتى شعار الدورة تحت عنوان «سينما أفريقية من كل الدنيا».

في حين حلت كينيا ضيف شرف المهرجان.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

● الأقدم (مصر) - أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية جوائز دورته التاسعة، ظهر الأربعاء، بأحد نزل الأقصر، قبل يوم من موعد اختتام المهرجان، بعد أن أعلنت وزارة الصحة المصرية الأحد عن أول حالة وفاة جراء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في مصر. ليعلن المهرجان إيقاف جميع الفعاليات الجماهيرية للمهرجان وتقديم موعد إعلان الجوائز إلى الأربعاء بدل الخميس.

وجاء إعلان النتائج في مؤتمر صحافي ضيق برئاسة السيناريست سيد فؤاد وإدارة المخرجة عزة الحسيني، وبحضور أعضاء لجان التحكيم وضيوف المهرجان ونجوم السينما، معلنا عن فوز الفيلم السنغالي «أتلانتيك» للمخرجة السنغالية - الفرنسية ماتي ديوب بجائزة أفضل فيلم وذلك للقوة والصرامة والتفرد في معالجة موضوع يهم القارة الأفريقية والأمها وأمالها معا.

وتحدثت الفيلم عن الهجرة السرية وظاهرة غرق المهاجرين الأفارقة في عرض البحر، أثناء محاولتهم الانتقال إلى أوروبا، وتتركز أحداثه حول قصة الفتاة أدا التي تعيش في إحدى ضواحي نكار، وتقع في حب سليمان الشاب البناء الذي لم يتلق راتبه منذ بضعة أشهر.

وفاز بجائزة أفضل إسهام فني فيلم «ديزرائيس» للمخرجة أبولين تراوريه من بوركينا فاسو وساحل العاج، وذلك لتصويره المأساوي للسعي وراء الجذور في خضم الأحداث السياسية والحرب التي مزقت المجتمع العاجي.

وفاز فيلم «فترية» للمخرج وليد طابع، من تونس، بجائزة لجنة التحكيم، وذلك لأسلوبه الجديد، ودرجة سخريته، وبراعة أداء الممثلين لوصف الحياة اليومية وتناقضات هامش المجتمع التونسي المعاصر.

وضمت لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الروائي الطويل كلا من المخرج البوركيني جاستون كابوريه والفنانة النيجيرية السنغالية ميمونة نداي والمخرج المغربي سعد الشرايبي والناقد النيجيري ستيف أيوريندي والفنان المصري مصطفى شعبان.

وذهبت جائزة لجنة النقاد الدولية «فيبريسي» لأحسن فيلم «والد نافي» للمخرجة مامادو ديا من السنغال. وفي مسابقة الأفلام القصيرة، منحت لجنة التحكيم تنويها خاصا لفيلم «حبيب» للمخرج المصري شادي فؤاد «لتميزه في الأداء التمثيلي».

ومنح فيلم «طيف الزمان» للمخرج المغربي جائزة أحسن إسهام في فيلم روائي قصير (شهادة تقدير وقناع توت عنخ آمون البرونزي)، وذلك «لتسجاعته في السرد وخصوصية التعبير البصري واستخدامه الخلاق لشريط الصوت».

وللمخرج سمير بن شيخ، من ساحل العاج والجزائر جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم الروائي القصير (قناع توت عنخ آمون الفضي)، وذلك «لتميزه بالحبكة الدرامية وقدرته على تقديم نظرة إنسانية لوضع سياسي معقد يجبر فيه الأطفال على حمل السلاح».

وفاز فيلم «بابليجا» للمخرج فايبان داو، من بوركينا فاسو، بجائزة النيل الكبرى لأحسن فيلم روائي قصير (قناع توت عنخ آمون الذهبي)، وذلك «لأنه مزج الأنواع الفنية بمهارة وبشاعرية أعطت للمكان روحا».

شبكات التواصل أنصفت المرأة

الكاتب السعودي جعفر عمران: الكتابة قادرة على التغيير والتأثير



القصص والكاتب السعودي جعفر عمران، له توجهه الخاص، فهو يهدم بموعله الكبير بمقدار ما يكتب بقلمه، يحاول أن يحطم صورته القديمة في سبيل إقامة عوالمه الأدبية المنشقة عن الوعي وعن ابتكار الصورة المخترعة من لا صورة قبلها. هكذا يقول الكاتب السعودي عن نفسه في حوارته مع «العرب» الذي تطرقنا فيه لعدة قضايا سعودية وعربية معاصرة.

زكي الصدر
كاتب سعودي

● من خلال عنوان «اختراع رجل دين» دخل القاص والكاتب السعودي جعفر عمران خلال السنوات الأربع الأخيرة تجربة كتابة الرواية وأنجزها قبل شهرين. تلك التجربة التي زادت من إيمانه بالكتابة، وعرفته أكثر عليها. وعن ذلك يقول «بعد أكثر من ثلاثين عاما في عمالي، منحتني الكتابة رقمها السري، فصار لدي تدفق في التعبير وفي الخروج بأسلوب خاص. أما مسألة قدرتها على التغيير وعلى خلق واقع جديد، فأرى أن تعبير قدرتها على التغيير تسرّب لي من الجيل الذي سبقنا، والذي بدأ بعضهم يتخلّى عن الإيمان بقدرته الكتابة على التغيير، أو تغيير المجتمع».

ويؤمن عمران بأن الكتابة قادرة على التغيير أو التأثير في فرد واحد على الأقل، ويقول «بالنسبة لي أشتغل على هذا الفرد الواحد. لا أعرفه، ولكنه قد يكون في أكثر من مكان. ربما جملة واحدة تطلق الشرارة لدى هذا الواحد، تؤثر فيه وتعمل على تغييره أو اتخاذ قرار مهم في حياته، قرار يؤثر في غيره، وهكذا ينتقل التغيير من فرد إلى آخر وليس التغيير بشكل جماعي».

اختراع رجل دين

تعدّ «اختراع رجل دين» رواية جريئة، وذلك لتناولها موضوعا له حساسيته الاجتماعية، فالرواية تحكي قصة أربعة أصدقاء يعملون على إيجاد مكانة اجتماعية لهم داخل المجتمع فيبحثون عن اعتراف من المجتمع تجاه قدراتهم وكفاءاتهم. فيقترب أحدهم أن ذلك لن يتم إلا بوجود رجل دين إلى جانبهم، فيخططون لتسمية أحد زملائهم في المرحلة الثانوية ليتم إعداده ليكون رجل دين المستقبل، فيبدأ الاختلاف بينهم في النظرة إلى رجل الدين، فهناك من يرى أنه الطريق الذي يوصلهم إلى الجنة، وآخر يرى أنه يمكن استغلاله كمكسب دنيوي، وهكذا تجري الرواية في طرح رؤى وأفكار مختلفة تجاه رجل الدين.

يقول عمران عن الرواية «الرواية تطرح أن رجل الدين داخل المجتمع ليس بالضرورة أنه احتل بسد المكانة نتيجة جهده وعمله ودراسه، بل ربما جاء من الهامش. صنعته الصدفة، أو ربما هو استغل الظرف الاجتماعي ليكون رجل دين فيبدأ يخطب في الناس مستخدما العاطفة والإرث التاريخي، موظفا البكاء والعويل لإرساء سلطته الشخصية».

الحال التي أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي عابرة للأديان والتراث والتقاليد والثقافات المختلفة للمجتمعات

يشغل جعفر عمران على تقنيات جديدة في القصة، ففي العامين الأخيرين قرأ قصصا وروايات من الأدب الأرجنتيني والإيطالي والإسباني، ولا حظ توظيفها للمخيلة بشكل بارع ومقبول في الحدث القصصي دون ميالغة يصعب تصديقها. تلك القراءات تعلم منها كثيرا في كتابة القصة

نعيش عصرًا جديدًا صنّعه هم الشباب

ولفت عمران إلى أن «الصورة تضع العالم أمام تحدٍ جديد. تحدٍ لديه الرغبة في أن يعاد بناء العالم من جديد، وأن يُسَخَّر فيه المكان للشباب، وأن يُسَخَّر لهم بالوقوف معهم على الخط نفسه وليس وراءهم».

ويضيف عمران في الشأن نفسه «شبكات التواصل أنصفت المرأة. جعلت المرأة تضاهي الرجل. الغت الفارق الواضح والواسع بين الرجل والمرأة وحطمت التفوق الذكوري للرجل على المرأة الذي أعطاه إياه التاريخ وظل محتكرا له، بلوّح به في وجه المرأة كحق وانتصار لم يبذل فيه جهداً ولم يخض من أجله معركة. عالم الصورة سيجعل الرجل يتنازل عن عرشه ويسمح مرغما للمرأة أن تقف إلى جانبه وليس خلفه».

ويختتم جعفر عمران حديثه بالقول «في العام 2019 صار الشباب أكثر ثقة في أنفسهم، والتعبير عن مشاعرهم بحرية مسؤولية. شباب بدأ يؤسس لثقافته الخاصة في تأسيس منصات إعلامية وثقافية. صنع أفلاما ومواد فنية بديلة عن التلفزيون ونشرها على اليوتيوب، وغامر في خوض تجربة اليوتيوكاست (التسجيل الصوتي). وجد أن شبكات التواصل لا تحقق رغباته، وأن موهبته وقدرته أكبر وأوسع من المساحات الضيقة في شبكات التواصل».

ويضيف «انتشار منصات ثقافية وإعلامية واجتماعية عبر قنوات على اليوتيوب أو اليوتيوكاست والمدونات تنشر مقالات جريئة في الطرح بلغة عصرية حديثة. وكان ما يحدث هو الإعلام البديل من تلفزيون وإذاعة وصحافة بعيدا عن ملاحقة الخبر الصحافي واللهاث حول الحدث اليومي. إعلام يعبر عن نفسه بكل شفافية وصدق وبراعة، ويحاول أن يؤثر في مستمعيه».

حاملاً العطف والشفقة، بينما يفترض -حسب تعبيره- مخرج مهم للحدث القصصي. يرى الكاتب أن القصة -كانت ولا زالت- تعيش في الظل بعيداً عن الضوء الإعلامي كما يحدث للشعر والرواية والأفلام القصيرة. ومن هنا يستنتج عمران أنه يصعب قراءة المشهد القصصي السعودي بشكل كامل وواضح لكون الإعلام لا يعطيه مساحة كافية للتعرف على ذلك المشهد، سوى نشر نصوص قصصية قليلة بصورة متباعدة.

ويستأنف رأيه بالقول «هذا الظل» له إيجابياته في أن أحدهم لا يمكن أن يدعي قدرته على كتابة القصة، فلا يقترب منها متطفل أو راغب في ضوء إعلامي. اعتقد أن كتابة القصة بشكل خاص تتطلب موهبة خاصة قدرة، فإي خطأ بسيط يمكن كشفه، كل كلمة يجب أن تكون هي المقصودة، أن تكون محسوبة تماما مثل ما تحسب الثانية الواحدة في فيلم قصير».

في ظل هيمنة قوى الترفيه والرياضة، ثمة رأي يتداول في صفحات التواصل الاجتماعية حول التفات هيئة الترفيه بقيادة المستشار تركي آل الشيخ للفنانين والمغنين، لكنها أهملت في تكريمها المثقفين والثقافة التي هي -بحسب رأيهم- القوة الناعمة للمملكة. بينما ذهب آخرون إلى أن هذه اللفتة كان يجب أن تكون من وزارة الثقافة وليس الترفيه.

وعن ذلك يقول عمران «تكريم المثقفين والثقافة ينبغي أن يكون من قبل وزارة الثقافة فهي الأعراف بالمثقفين وبقيمنتهم الفكرية والثقافية. المشكلة لدينا هي فهمنا للتكريم. أن يكون التكريم للمثقف عندما يطلع في السن ويتداعى جسده. فيأتي التكريم

بأسلوب حديث وكيف أن المخيلة -حسب تعبيره- مخرج مهم للحدث القصصي. يرى الكاتب أن القصة -كانت ولا زالت- تعيش في الظل بعيداً عن الضوء الإعلامي كما يحدث للشعر والرواية والأفلام القصيرة. ومن هنا يستنتج عمران أنه يصعب قراءة المشهد القصصي السعودي بشكل كامل وواضح لكون الإعلام لا يعطيه مساحة كافية للتعرف على ذلك المشهد، سوى نشر نصوص قصصية قليلة بصورة متباعدة.

ويستأنف رأيه بالقول «هذا الظل» له إيجابياته في أن أحدهم لا يمكن أن يدعي قدرته على كتابة القصة، فلا يقترب منها متطفل أو راغب في ضوء إعلامي. اعتقد أن كتابة القصة بشكل خاص تتطلب موهبة خاصة قدرة، فإي خطأ بسيط يمكن كشفه، كل كلمة يجب أن تكون هي المقصودة، أن تكون محسوبة تماما مثل ما تحسب الثانية الواحدة في فيلم قصير».

في ظل هيمنة قوى الترفيه والرياضة، ثمة رأي يتداول في صفحات التواصل الاجتماعية حول التفات هيئة الترفيه بقيادة المستشار تركي آل الشيخ للفنانين والمغنين، لكنها أهملت في تكريمها المثقفين والثقافة التي هي -بحسب رأيهم- القوة الناعمة للمملكة. بينما ذهب آخرون إلى أن هذه اللفتة كان يجب أن تكون من وزارة الثقافة وليس الترفيه.

وعن ذلك يقول عمران «تكريم المثقفين والثقافة ينبغي أن يكون من قبل وزارة الثقافة فهي الأعراف بالمثقفين وبقيمنتهم الفكرية والثقافية. المشكلة لدينا هي فهمنا للتكريم. أن يكون التكريم للمثقف عندما يطلع في السن ويتداعى جسده. فيأتي التكريم



السينما الأفريقية لها نظرة خاصة